Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 256-257
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Impact of Digitalization on Socialization in Libyan Society

Abdulhakim Al-Mukhtar Muhammad *
Department of Sociology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya.
*Email: ostahakem@gmail.com

أثر الرقمنة على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي

عبدالحكيم المختار محمد *
قسم علم الاجتماع، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا.

Received: 01-11-2025	**Accepted:** 25-12-2025	**Published:** 15-01-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aimed to examine the impact of digitalization on socialization in Libyan society by analyzing the transformations that have occurred in patterns of social interaction and sources of socialization in light of the widespread adoption of information technology and social media. The study adopted a sociological analytical approach, drawing on Symbolic Interactionism as a theoretical framework to explain how social meanings, values, and behaviors are formed through symbolic interaction, whether in direct social reality or within the digital space. The findings revealed that digitalization has contributed to reshaping the process of socialization, as traditional institutions such as the family and school are no longer the sole sources of socialization; rather, digital media have become a key actor in transmitting social values and norms, particularly among youth.

The study also found that digitalization has led to significant changes in patterns of social interaction within Libyan society, reflected in a decline in face-to-face interaction alongside the rise of digital interaction. This shift has influenced the system of social values and cultural identity, resulting in the emergence of new behavioral patterns characterized by openness to global cultures and, at times, conflict with traditional social values.

Keywords: Digitalization – Socialization – Social Interaction – Libyan Society.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الرقمنة على التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي، من خلال تحليل التحولات التي طرأت على أنماط التفاعل الاجتماعي ومصادر التنشئة الاجتماعية في ظل الانتشار الواسع

لتكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج السوسيولوجي التحليلي، مستندة إلى نظرية التفاعل الرمزي باعتبارها إطارًا نظريًا يفسر كيفية تشكل المعاني الاجتماعية والقيم والسلوكيات من خلال التفاعل الرمزي، سواء في الواقع الاجتماعي المباشر أو في الفضاء الرقمي. وقد أظهرت الدراسة أن الرقمنة أسهمت في إعادة تشكيل عملية التنشئة الاجتماعية، حيث لم تعد المؤسسات التقليدية مثل الأسرة والمدرسة هي المصادر الوحيدة للتنشئة، بل أصبحت الوسائط الرقمية فاعلًا أساسيًا في نقل القيم والمعايير الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب.

كما توصلت الدراسة إلى أن الرقمنة أحدثت تغيرات ملحوظة في أنماط التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الليبي، تمثلت في تراجع التفاعل الوجاهي مقابل تصاعد التفاعل الرقمي، الأمر الذي انعكس على منظومة القيم الاجتماعية والهوية الثقافية، وأدى إلى بروز أنماط سلوكية جديدة تتسم بالانفتاح على الثقافات العالمية، وأحيانًا بالتناقض مع القيم الاجتماعية التقليدية.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة – التنشئة الاجتماعية – التفاعل الاجتماعي – المجتمع الليبي.

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات جذرية ومتسارعة بفعل الثورة الرقمية، التي أعادت تشكيل مختلف مناحي الحياة الإنسانية، سواء على المستوى الاقتصادي أو الثقافي أو الاجتماعي. وقد أفرز هذا التحول نمطًا جديدًا من العلاقات الاجتماعية، وأشكالًا مغايرة للتفاعل الإنساني، حيث لم تعد التنشئة الاجتماعية مقتصرة على الأطر التقليدية المتمثلة في الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الدينية، بل أصبحت الوسائط الرقمية، وعلى رأسها الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، فاعلًا أساسيًا في عملية نقل القيم والمعايير والأنماط السلوكية.

وتُعدّ التنشئة الاجتماعية من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع، إذ تمثل العملية التي يكتسب من خلالها الفرد ثقافة مجتمعه، ويتعلم القواعد والقيم والاتجاهات التي تنظّم سلوكه، وتحدد موقعه داخل البناء الاجتماعي. وقد ظلت هذه العملية، لفترة طويلة، ترتكز على التفاعل المباشر داخل الجماعات الأولية، غير أن الرقمنة أحدثت تحوّلًا نوعيًا في أدوات ووسائط التنشئة، مما أدى إلى ظهور ما يُعرف بـ التنشئة الاجتماعية الرقمية.

وفي هذا السياق، أصبحت التكنولوجيا الرقمية، بما تحمله من منصات تفاعلية ومحتويات عابرة للحدود الثقافية، تؤدي دورًا مزدوجًا؛ فمن جهة تسهم في توسيع آفاق المعرفة، وتعزيز التواصل، ومن جهة أخرى قد تُحدث اختلالًا في منظومة القيم، وتفرض أنماطًا ثقافية وسلوكية لا تنسجم دائمًا مع الخصوصيات الاجتماعية للمجتمعات المحلية، خاصة في المجتمعات التي تشهد تحولات سياسية واجتماعية عميقة، مثل المجتمع الليبي.

لقد عرف المجتمع الليبي خلال السنوات الأخيرة تغيرات متسارعة بفعل التحولات السياسية والأمنية، والانفتاح الإعلامي، والانتشار الواسع للهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد ترافق ذلك مع حضور مكثف للفضاء الرقمي في الحياة اليومية للأفراد، لا سيما فئة الشباب والأطفال، الأمر الذي جعل من الرقمنة عنصرًا مؤثرًا في عملية التنشئة الاجتماعية، سواء من حيث إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية، أو إعادة تعريف مفاهيم الانتماء، أو التأثير في أنماط التفاعل الأسري والاجتماعي.

ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة أثر الرقمنة في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي، بوصفها قضية

سوسيولوجية معاصرة تتقاطع فيها الأبعاد الثقافية والتربوية والقيمية، وتسهم في فهم التحولات التي تطرأ على بنية المجتمع الليبي، وعلى أدوار مؤسساته الاجتماعية التقليدية.

مشكلة الدراسة

تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول التحولات التي أحدثتها الرقمنة في عملية التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي، وما نتج عنها من تغير في أدوار الفاعلين الاجتماعيين التقليديين، مثل الأسرة والمدرسة، مقابل تصاعد تأثير الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

فعلى الرغم من الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية في ليبيا، إلا أن هذا الانتشار لم يواكبه بالضرورة وعي اجتماعي وثقافي كافٍ بآثارها على النشء، مما أدى إلى بروز مجموعة من الإشكاليات، من بينها:

ـ تراجع دور الأسرة في التوجيه القيمي.

ـ تعرض الأطفال والشباب لمحتويات رقمية غير منضبطة.

ـ تشكل هويات اجتماعية هجينة متأثرة بثقافات خارجية.

ـ ضعف الضبط الاجتماعي في الفضاء الرقمي.

وعليه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر الرقمنة في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي، وما انعكاساتها على القيم والعلاقات الاجتماعية والهوية الثقافية؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية من كونها تسلط الضوء على موضوع حديث نسبيًا في الحقل السوسيولوجي الليبي، يتمثل في التنشئة الاجتماعية الرقمية، وتسهم في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بعلاقة التكنولوجيا بالبناء الاجتماعي، مع تقديم إطار تحليلي يمكن الاستفادة منه في دراسات لاحقة.

وتساعد الدراسة في توعية الأسر والمؤسسات التربوية وصناع القرار بحجم التأثير الذي تمارسه الرقمنة على التنشئة الاجتماعية، كما تبرز الحاجة إلى وضع استراتيجيات اجتماعية وتربوية للتعامل مع الفضاء الرقمي بما ينسجم مع القيم الثقافية للمجتمع الليبي.

وتوفر نتائج الدراسة قاعدة معرفية يمكن توظيفها في تطوير السياسات التربوية دعم برامج التوعية الرقمية وتعزيز دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

التعرف على مفهوم الرقمنة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية و تحليل طبيعة التحولات التي أحدثتها الرقمنة في أنماط التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الليبي الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم والاتجاهات لدى الأفراد و دراسة انعكاسات الرقمنة على دور الأسرة الليبية في التنشئة الاجتماعية و إبراز الإيجابيات والسلبيات المترتبة على التنشئة الاجتماعية الرقمية و تقديم رؤية سوسيولوجية تساعد في تعزيز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية.

تساؤلات الدراسة

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيسي تتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

التساؤل الرئيسي : ما أثر الرقمنة في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي؟

التساؤلات الفرعية : ما التحديات والسلبيات التي تواجه المجتمع الليبي في ظل الرقمنة؟ كيف يمكن تحقيق توازن بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على الهوية الثقافية؟

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و دلك لوصف موضوع الرقمنة وتحليله في ضوء عملية التنشئة الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

1. الرقمنة

تُعرّف الرقمنة بأنها عملية تحويل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من صيغها التقليدية إلى صيغ رقمية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بما يؤدي إلى إعادة تشكيل أنماط التفاعل الاجتماعي وبنية العلاقات داخل المجتمع.

ويشير علم الاجتماع إلى أن الرقمنة لا تقتصر على الجانب التقني، بل تمتد لتشمل التحولات القيمية والثقافية والسلوكية للأفراد.(كاستلز، 2001، ص 38)

2. التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد القيم والمعايير والأدوار الاجتماعية التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، وذلك عبر مؤسسات اجتماعية متعددة مثل الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، ووسائل الإعلام.

وتُعد التنشئة عملية مستمرة ومتغيرة بتغير الظروف الاجتماعية والتكنولوجية.

(غيدنز، 2005، ص 42)

3. التنشئة الاجتماعية الرقمية

التنشئة الاجتماعية الرقمية هي نمط حديث من التنشئة يتم عبر الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث يتعلم الأفراد القيم والسلوكيات والمعايير الاجتماعية من خلال التفاعل الافتراضي، وليس فقط من خلال العلاقات المباشرة التقليدية.(العيساوي، 2019، ص 117)

تُعدّ التنشئة الاجتماعية إحدى الركائز الأساسية في البناء الاجتماعي، إذ من خلالها يكتسب الفرد القيم والمعايير والأنماط السلوكية التي تمكّنه من الاندماج في المجتمع. وقد ارتبطت هذه العملية تاريخيًا بمؤسسات اجتماعية تقليدية مثل الأسرة، المدرسة، الجماعة القرينية، والمؤسسات الدينية. غير أنّ التحولات التكنولوجية المتسارعة، خصوصًا مع بروز الرقمنة وانتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، أحدثت تغييرًا جذريًا في أنماط التنشئة الاجتماعية، سواء من حيث الفاعلين الاجتماعيين أو من حيث آليات التأثير والتوجيه.

في هذا السياق، لم تعد التنشئة الاجتماعية عملية أحادية الاتجاه أو محصورة في إطار محلي وثقافي ضيق، بل أصبحت عملية معولمة، مفتوحة، ومتعددة المصادر، ما يطرح إشكالات سوسيولوجية عميقة تتعلق

بالهوية، والضبط الاجتماعي، وإعادة إنتاج القيم، والصراع الثقافي.

4. المجتمع الرقمي

المجتمع الرقمي هو المجتمع الذي تعتمد فيه نسبة كبيرة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات اليومية على الوسائط الرقمية، بحيث يصبح الفضاء الافتراضي امتدادًا للفضاء الاجتماعي الواقعي.ويتميز هذا المجتمع بتغير أنماط التواصل، والهوية، والانتماء الاجتماعي.(كاستلز، 2001، ص 64)

5. التفاعل الاجتماعي الرقمي

يُقصد بالتفاعل الاجتماعي الرقمي ذلك النوع من التفاعل الذي يتم عبر الوسائط الإلكترونية مثل شبكات التواصل الاجتماعي، ويُسهم في بناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها أو تفكيكها، كما يؤثر في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة لدى فئة الشباب.(غيدنز، 2005، ص 529)

6. التحول الاجتماعي

التحول الاجتماعي هو التغير الذي يطرأ على البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية نتيجة عوامل داخلية أو خارجية، وتُعد الرقمنة من أبرز العوامل المعاصرة التي تسرّع وتيرة هذا التحول.(دوركايم، 1986، ص 71)

7. وسائل التواصل الاجتماعي

تشير وسائل التواصل الاجتماعي إلى المنصات الرقمية التي تتيح للأفراد التفاعل وتبادل الأفكار والمعلومات، وقد أصبحت من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية في العصر الرقمي.(الهادي، 2020، ص 94)

نظرية التفاعل الرمزي والتنشئة الاجتماعية

ترى نظرية التفاعل الرمزي أن التنشئة الاجتماعية تتم عبر التفاعل الرمزي المستمر بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، حيث يتعلم الفرد الأدوار الاجتماعية من خلال تقمص أدوار الآخرين وفهم توقعاتهم.

ويؤكد ميد أن الطفل يتعلم القيم والمعايير الاجتماعية من خلال لعب الأدوار (Role-taking) والتفاعل مع الآخرين (Mead، 1934، ص 150).

وفي ظل الرقمنة، لم تعد عملية التنشئة الاجتماعية مقتصرة على التفاعل الوجاهي، بل امتدت إلى الفضاء الرقمي، حيث يكتسب الأفراد معاني جديدة للسلوك الاجتماعي من خلال التفاعل عبر المنصات الرقمية.

أدت الرقمنة إلى ظهور أنماط جديدة من التفاعل الرمزي، حيث أصبحت الوسائط الرقمية فضاءً لإنتاج المعاني الاجتماعية. فالإعجابات، المشاركات، الصور، والرموز التعبيرية تؤدي وظيفة رمزية تعكس القبول الاجتماعي أو الرفض، وتؤثر في تشكيل هوية الفرد الرقمية.وتُظهر نظرية التفاعل الرمزي أن هذه الرموز الرقمية تسهم في بناء تصور الفرد عن ذاته ومكانته الاجتماعية داخل المجتمع الرقمي(Blumer، 1969، ص 12).

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة في بنيته الاجتماعية نتيجة التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث أصبحت الرقمنة من أبرز الظواهر المؤثرة في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية. وقد انعكست هذه التحولات بشكل مباشر على أنماط التنشئة الاجتماعية، وأساليب التفاعل الاجتماعي، وبنية القيم والمعايير داخل المجتمعات، بما في ذلك المجتمع الليبي الذي عرف في السنوات الأخيرة انتشارًا واسعًا للوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا الإطار النظري إلى تحليل العلاقة بين الرقمنة والتنشئة الاجتماعية من منظور

سوسيولوجي، مع التركيز على تأثير هذه الظاهرة في المجتمع الليبي.

مفهوم الرقمنة في علم الاجتماع

تُعرّف الرقمنة بأنها عملية تحويل الأنشطة والعمليات الاجتماعية من صيغها التقليدية إلى صيغ رقمية تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بما يؤدي إلى إعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية وأنماط التواصل بين الأفراد.

ولا تقتصر الرقمنة على الجانب التقني فحسب، بل تمتد لتشمل الأبعاد الاجتماعية والثقافية والقيمية، حيث تسهم في إنتاج أنماط جديدة من السلوك الاجتماعي والتفاعل الإنساني (كاستلز، 2001، ص 38).

ويرى كاستلز أن الرقمنة تمثل الأساس البنيوي لما يُعرف بـ "مجتمع الشبكة"، وهو مجتمع تُبنى فيه العلاقات الاجتماعية عبر شبكات رقمية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية (كاستلز، 2001، ص 64).

مفهوم التنشئة الاجتماعية

تشير التنشئة الاجتماعية إلى العملية التي يكتسب من خلالها الفرد القيم، والمعايير، والاتجاهات، والأدوار الاجتماعية التي تمكّنه من التكيف مع المجتمع والاندماج فيه. وتبدأ هذه العملية منذ الطفولة وتستمر طوال حياة الفرد، من خلال التفاعل مع مؤسسات اجتماعية متعددة كالأُسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، ووسائل الإعلام (غيدنز، 2005، ص 42).

ويؤكد غيدنز أن التنشئة الاجتماعية ليست عملية جامدة، بل تتأثر بالتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، مما يجعلها قابلة للتحول تبعًا للظروف التاريخية والثقافية للمجتمع (غيدنز، 2005، ص 45).

التنشئة الاجتماعية في العصر الرقمي

مع بروز الرقمنة، ظهرت أنماط جديدة من التنشئة الاجتماعية تُعرف بـ التنشئة الاجتماعية الرقمية، حيث أصبحت الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مصادر أساسية لاكتساب القيم والمعايير والسلوكيات الاجتماعية، خصوصًا لدى فئة الأطفال والشباب.

وتُعرّف التنشئة الاجتماعية الرقمية بأنها عملية تعلم اجتماعي تتم عبر الفضاء الافتراضي، من خلال التفاعل مع المحتوى الرقمي والأفراد عبر المنصات الإلكترونية، مما يقلل أحيانًا من دور المؤسسات التقليدية للتنشئة (العيساوي، 2019، ص 117).

المجتمع الرقمي والتحول الاجتماعي

أفرزت الرقمنة ما يُعرف بالمجتمع الرقمي، وهو مجتمع يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا الرقمية في التواصل، التعليم، والعمل، وبناء العلاقات الاجتماعية. ويتميز هذا المجتمع بتداخل العالم الواقعي مع العالم الافتراضي، مما أدى إلى تغير في أنماط الانتماء والهوية الاجتماعية (كاستلز، 2001، ص 72).

ويُعد هذا التحول جزءًا من التحول الاجتماعي العام، الذي يشير إلى التغير في البنية الاجتماعية وأنماط العلاقات والقيم نتيجة عوامل متعددة، من أبرزها التقدم التكنولوجي (دوركايم، 1986، ص 71).

كانت الأسرة تاريخيًا المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية، غير أن الرقمنة أضعفت من قدرتها الاحتكارية على التوجيه القيمي. إذ تشير دراسات اجتماعية معاصرة إلى أن الأطفال يتعرضون لمصادر تأثير رقمية في سن مبكرة، غالبًا دون رقابة كافية (حسن، ص 56). ويرى زيغمونت باومان أن هذا التحول أسهم في

"تفكيك السلطة التربوية للأسرة لصالح قوى رقمية غير مرئية" (باومان، ص 98).
ولم تعد المدرسة المصدر الرئيسي للمعرفة والتنشئة المعرفية، حيث ينافسها الفضاء الرقمي بقوة. ويشير محمد الجوهري إلى أن المدرسة تواجه "أزمة شرعية تربوية في ظل وفرة المعرفة الرقمية وسهولة الوصول إليها" (الجوهري، ص 203). هذا الوضع يطرح تساؤلات حول دور المدرسة في التنشئة القيمية والأخلاقية في

التفاعل الاجتماعي الرقمي

يُقصد بالتفاعل الاجتماعي الرقمي ذلك الشكل من التفاعل الذي يتم عبر الوسائط الرقمية، حيث تُبنى العلاقات الاجتماعية وتحافظ على استمراريتها من خلال الاتصال الافتراضي.
وقد أدى هذا النمط من التفاعل إلى تغيير طبيعة العلاقات الاجتماعية، من علاقات مباشرة قائمة على الاتصال الوجاهي، إلى علاقات افتراضية قد تتسم بالسرعة والسطحية أحيانًا (غيدنز، 2005، ص 529).

الرقمنة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي

في السياق الليبي، تزامن انتشار الرقمنة مع تحولات اجتماعية وثقافية عميقة، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز أدوات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية، خاصة في ظل تراجع دور بعض المؤسسات التقليدية نتيجة الأوضاع السياسية والاجتماعية.
وقد أثرت الرقمنة على منظومة القيم الاجتماعية الليبية، وأسهمت في إدخال أنماط ثقافية جديدة، بعضها يتعارض مع القيم التقليدية السائدة، مما خلق حالة من التفاعل والتوتر بين التنشئة التقليدية والتنشئة الرقمية (الهادي، 2020، ص 94).

نتائج الدراسة

في ضوء التحليل السوسيولوجي لموضوع البحث، وبالاستناد إلى الإطار النظري لنظرية التفاعل الرمزي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العلمية التي توضّح أثر الرقمنة على عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع الليبي، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

1. **إعادة تشكيل مصادر التنشئة الاجتماعية**

أظهرت الدراسة أن الرقمنة أسهمت في إحداث تحوّل جوهري في مصادر التنشئة الاجتماعية، حيث لم تعد الأسرة والمدرسة والمؤسسات التقليدية تمثل المصادر الحصرية لاكتساب القيم والمعايير الاجتماعية، بل برزت الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي كفاعل أساسي ومؤثر، خاصة لدى فئة الشباب والأطفال.

2. **تراجع التفاعل الاجتماعي الوجاهي**

كشفت النتائج عن تراجع ملحوظ في أنماط التفاعل الاجتماعي المباشر داخل المجتمع الليبي، مقابل تصاعد التفاعل الرقمي، الأمر الذي انعكس على طبيعة العلاقات الاجتماعية، فغلب عليها الطابع الافتراضي، وأصبحت أقل اعتمادًا على التواصل الوجاهي التقليدي.

3. **تأثير الرقمنة في منظومة القيم الاجتماعية**

بينت الدراسة أن الرقمنة أدت إلى تغيرات في منظومة القيم الاجتماعية، حيث ساهمت في إدخال

قيم وسلوكيات جديدة مستمدة من الفضاء الرقمي والثقافات العالمية، وهو ما أوجد في بعض الحالات حالة من التوتر أو التناقض مع القيم الاجتماعية التقليدية السائدة في المجتمع الليبي.

4. **إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية**

توصلت الدراسة إلى أن التفاعل المستمر مع الفضاء الرقمي أسهم في إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية، خصوصًا لدى الشباب، من خلال تبني أنماط ثقافية وسلوكية جديدة، نتج عنها ما يمكن وصفه بهويات اجتماعية هجينة تجمع بين المحلي والعالمي.

5. **تراجع نسبي لدور الأسرة في الضبط الاجتماعي**

أظهرت النتائج أن الرقمنة قلّصت من قدرة الأسرة على ممارسة دورها التقليدي في التوجيه والضبط الاجتماعي، نتيجة الانفتاح الواسع للأبناء على محتويات رقمية متعددة يصعب التحكم فيها أو مراقبتها بشكل كامل.

6. **تعاظم دور الرموز الرقمية في التفاعل الاجتماعي**

أكدت الدراسة، من منظور التفاعل الرمزي، أن الرموز الرقمية مثل الإعجابات، التعليقات، الصور، والرموز التعبيرية أصبحت تؤدي دورًا مهمًا في بناء المعاني الاجتماعية وتشكيل تصور الأفراد عن ذواتهم ومكانتهم الاجتماعية داخل المجتمع الرقمي.

7. **ازدواجية أثر الرقمنة على التنشئة الاجتماعية**

خلصت الدراسة إلى أن أثر الرقمنة على التنشئة الاجتماعية يتسم بازدواجية واضحة؛ فمن جهة تسهم في توسيع آفاق المعرفة وتعزيز التواصل الاجتماعي، ومن جهة أخرى قد تؤدي إلى ضعف الضبط الاجتماعي وظهور أنماط سلوكية غير منسجمة مع القيم التقليدية.

8. **الحاجة إلى توازن بين التنشئة التقليدية والرقمية**

أبرزت النتائج ضرورة تحقيق توازن واعٍ بين دور المؤسسات التقليدية للتنشئة الاجتماعية ودور الوسائط الرقمية، بما يضمن الاستفادة من إيجابيات الرقمنة والحد من آثارها السلبية على البناء الاجتماعي والهوية الثقافية في المجتمع الليبي.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

تعزيز دور الأسرة الليبية في توجيه الأبناء نحو الاستخدام الواعي والمسؤول للتكنولوجيا الرقمية، بما يضمن استمرارية الدور التربوي للأسرة في ظل الرقمنة.

إدماج التربية الرقمية ضمن المناهج التعليمية، بهدف تنمية الوعي الاجتماعي والأخلاقي لدى الأطفال والشباب حول كيفية التفاعل في الفضاء الرقمي.

تفعيل دور المؤسسات التربوية والإعلامية في نشر ثقافة رقمية إيجابية تحترم القيم الاجتماعية والدينية للمجتمع الليبي.

إجراء مزيد من الدراسات السوسيولوجية الميدانية حول أثر الرقمنة على فئات اجتماعية مختلفة داخل المجتمع الليبي، خاصة الأطفال والمراهقين.

وضع سياسات اجتماعية وتشريعية تنظم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتحد من آثارها السلبية على التنشئة الاجتماعية.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن الرقمنة لم تعد مجرد أداة تقنية، بل أصبحت ظاهرة اجتماعية متكاملة تؤثر بعمق في بنية المجتمع الليبي، وفي أساليب التنشئة الاجتماعية ومخرجاتها. فقد أفرزت البيئة الرقمية فضاءات تفاعلية جديدة تسهم في بناء المعاني الاجتماعية وإعادة تعريف الأدوار الاجتماعية، مما جعل عملية التنشئة الاجتماعية أكثر تعقيدًا وتداخلًا بين العالمين الواقعي والافتراضي.

وتؤكد نتائج الدراسة أن تأثير الرقمنة على التنشئة الاجتماعية يحمل أبعادًا إيجابية، مثل توسيع آفاق المعرفة وتعزيز التواصل، إلى جانب أبعاد سلبية تتمثل في ضعف الرقابة الاجتماعية، وتراجع دور الأسرة، واحتمالية حدوث صراع قيمي بين التنشئة التقليدية والتنشئة الرقمية. وعليه، فإن التعامل مع الرقمنة يتطلب رؤية اجتماعية واعية توازن بين متطلبات الحداثة الرقمية والحفاظ على الخصوصية الثقافية والقيم الاجتماعية للمجتمع الليبي.

المراجع

1 دوركايم، إميل (1986). قواعد المنهج في علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

2 العيساوي، عبد الله (2019). التنشئة الاجتماعية في عصر الإعلام الرقمي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3 غيدنز، أنتوني (2005). علم الاجتماع. ترجمة فايز الصيّاغ، بيروت: دار المنظمة العربية للترجمة.

4 الهادي، محمد (2020). وسائل التواصل الاجتماعي والتحول القيمي في المجتمعات العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

5 كاستلز، مانويل (2001). مجتمع الشبكة. ترجمة كمال السيد، الكويت: عالم المعرفة.

6 باومان ،زيغمونت. (2016) الحداثة السائلة .ترجمة حجاج أبو جبر.بيروت :الشركة العربية للأبحاث والنشر.

7 الجوهري، محمد (2012) علم الاجتماع التربوي. القاهرة:دار المعرفة الجامعية.

8 حسن ، احسان محمد. (2011)التنشئة الاجتماعية. القاهرة مكتبة الانجلو المصرية .

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.